صبح الأعشى في صناعة الإنشا

وفي فتح الخليج والأسمطة المستعملة في رمضان وغيره وسائر المآكل والمشارب والتشريفات وما يطلق من الأهراء من الغلات وما لأولاد الخليفة وأقاربه وأرباب الرواتب على اختلاف الطبقات من المرتب وما يرد من الملوك من الهدايا والتحف وما يبعث به إليه من الملاطفات ومقادير صلات الرسل الواردين بالمكاتبات وما يخرج من الأكفان لمن يموت من الحريم وضبط ما ينفق في الدولة من المهمات ليعلم ما بين السنة والأخرى من التفاوت وغير ذلك من الأمور المهمة .

وهذا الديوان في زماننا قد تفرق إلى عدة دواوين كالوزارة ونظر الخاص والجيش وغيرها .

الرابعة ديوان خزائن الكسوة .

وكان لها عندهم رتبة عظيمة في المباشرات .

وقد تقدم ذكر حواصلها في جملة الخزائن فيما سبق .

الخامسة الطراز .

وكان يتولاه الأعيان من المستخدمين من أرباب الأقلام وله اختصاص بالخليفة دون كافة المستخدمين ومقامه بدمياط وتنيس وغيرهما من مواضع الاستعمالات ومن عنده تحمل المستعملات إلى خزانة الكسوة المقدمة الذكر .

السادسة الخدمة في ديوان الأحباس قال ابن الطوير وهي أوكد الدواوين مباشرة ولا يخدم فيها إلا أعيان كتاب المسلمين من الشهود المعدلين وفيها عدة مدراء بسبب أرباب الرواتب وكان فيه كاتبان ومعينان لنظم الاستيمارات ويورد في استيماره كل ما في الرقاع والرواتب وما يجبي له من جهات كل من الوجهين القبلي والبحري .

السابعة الخدمة بديوان الرواتب .

وفيه مرتبات الوزير فمن دونه إلى الضوي قال ابن الطوير بلغ في بعض السنين ما يزيد على مائة ألف دينار ونحوا من مائتي ألف ومن القمح والشعير عشرة آلاف إردب وكان استيمار الرواتب يعرض في كل سنة على الخليفة فيزيد من يزيد وينقص من ينقص وإنه عرض